نشرة إخبارية

تقرير جديد يؤكد على قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التصدي لتغير المناخ

الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية (GeSI) يؤكدان على دور التكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف من حدتها

جنيف، 6 ديسمبر 2010 – تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهمية كبرى في الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، إضافة إلى مساعدة البلدان في جميع الأنحاء على التكيف مع تغير المناخ والتعاطي مع تأثيراتها الكارثية التي تقع في بعض الأوقات. وهذه هي الرسالة المتوخاة من تقرير أصدره اليوم الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية بشأن استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي لتغير المناخ.

ويشرح التقرير بأمثلة ملموسة، كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحقيق هذه الأهداف، وذلك من خلال ثلاثة سبل رئيسية:

- عن طريق خفض الانبعاثات الصادرة عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نفسه؛
- عن طريق خفض الانبعاثات وزيادة كفاءة استهلاك الطاقة في القطاعات الأخرى؛
- عن طريق استعمال أنظمة قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مراقبة الطقس والبيئة في جميع أنحاء العالم، إضافة إلى سرعة إرسال البيانات وتحليلها مع التحذيرات.

ويجري حالياً التصدي للآثار البيئية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال طرح معدات وشبكات أكثر كفاءة إلى جانب إدارة أفضل للنفايات عبر كامل دورة حياة الأجهزة الإلكترونية، وذلك حسبما هو وارد في التقرير. ويشير التقرير إلى أنه مع كل وات من الطاقة يقوم بتوفيره بليون مستعمل نهائي لمعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكننا الاستغناء عن مصنع كامل من مصانع توليد الطاقة، كما يمكن لجميع قطاعات الاقتصاد أن تحد كثيراً من احتياجاتها من الطاقة (وبالتالي من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري) عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي يمكنها، على سبيل المثال، تعظيم كفاءة أنظمة الطاقة في الشبكات "الذكية" التي تقوم بتوزيع الكهرباء مع فاقد أقل كثيراً، كما يمكنها الاستفادة بفعالية من توليد الطاقة من مصادر متجددة.

ويؤكد التقرير كذلك على الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مراقبة مناخ الأرض والطقس وفي التحذير من الكوارث الطبيعية الوشيكة. ويتم إنقاذ حياة الآلاف كل عام من خلال أنظمة المراقبة التي تستعمل البيانات الواردة من السواتل وكذلك من المحاسيس الموجودة في البر والبحر. وضماناً لإنجاز هذه العمليات بدون تداخل، يقوم الاتحاد الدولي للاتصالات، بوصفه الجهة المنوط بها الإشراف على الموارد المحدودة من طيف الترددات الراديوية، بتوزيع الترددات اللازمة والموافقة على المعايير التقنية.

وتعد القدرات الحاسوبية وشبكات النطاق العريض ضرورية من أجل تحليل بيانات المراقبة هذه وإرسال النتائج. كما يشير التقرير، إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – خاصة النفاذ إلى الإنترنت عريض النطاق – تؤدي دوراً متزايداً في تقديم الخدمات التي تساعد على استحداث مستقبل مستدام ودعمه. ويشمل ذلك النفاذ الإلكتروني إلى الخدمات التعليمية والطبية حتى في المجتمعات النائية، فضلاً عن المعلومات التي تساعد على حماية الأمن الغذائي. وفي غضون السنوات العشر القادمة، سيعاني نحو 250 مليون نسمة يعيشون في إفريقيا من ضغوط مائية، كما يتوقع أن ينخفض إنتاج المحاصيل في بعض البلدان الإفريقية إلى النصف، وذلك حسب التقرير. ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات القيام بالمراقبة النظامية لموارد المياه والمحاصيل الغذائية ومظاهر النقص فضلاً عن تقديم النصح للمزارعين بشأن كيفية تحسين الإنتاج.

وقال الدكتور حمدون إ. توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات معلقاً: "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي أدوات فريدة قادرة على خفض الانبعاثات في جميع القطاعات الأخرى. كما أنها تقوم بدور أساسي في علوم المناخ. وهي، ونتيجة لهذا الدور الأساسي، توفر القدر الأكبر من الفرص لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، خاصة في الصناعات التي تندرج ضمن الصناعات الأكثر إنتاجاً لغاز ثاني أكسيد الكربون، مثل توليد الطاقة والتخلص من النفايات والتشييد والبناء والنقل". وأضاف: أطالب المجتمع الدولي بالإقرار بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن تكون مكوناً رئيسياً في جهود التخفيف من آثار تغير المناخ وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تدعم "التنمية المستدامة"، التي يشكل تغير المناخ التهديد الأكثر بالنسبة لها".

وقال السيد لويس نيفيس، رئيس المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية: "يُعد التنفيذ الفعلي لتكنولوجيا معلومات واتصالات مستدامة خطوة حاسمة لتحقيق التنمية المستدامة. ويمكن أن يكون لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير تمكيني خالص يساهم في تحقيق اقتصاد منخفض الكربون، بدءاً من سلسلة الإمداد بالطاقة والكفاءة في استهلاكها خلال مرحلة الاستعمال وصولاً إلى إدارة فترة نهاية العمر. وعند تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن قياس هذا التأثير الخالص مقارنة بنمط العمل الاعتيادي. وأعضاء المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية ملتزمون تماماً بزيادة الوعي من خلال التشارك مع أصحاب المصلحة الآخرين بما يمكننا من الاستفادة الكاملة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وطبقاً لخطة عمل بالي، الصادرة في 2007 في مؤتمر الأطراف الثالث عشر (COP-13) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ (UNFCCC)، أدرجت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن الأعمال الساعية للنهوض بتنمية مستدامة تقوم على التكنولوجيا، بما في ذلك التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. ويبين التقرير الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية مدى قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه الجهود. وينادي التقرير بدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن خطط التخفيف الوطنية. ويختم التقرير باقتباس من بيان رسمي موجه من الاتحاد إلى مؤتمر الأطراف السادس عشر (في كانكون، المكسيك، في الفترة من 29 نوفمبر إلى 10 ديسمبر 2010) "نحث المندوبين على أن ينظروا إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياق الانبعاثات الصادرة عن قطاعاتهم وذلك للاستفادة القصوى من قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على خفض الانبعاثات في جميع أنحاء العالم وتعزيز إجراءات التكيف، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية".

الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية يوقعان اتفاق تعاون بشأن قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

من أجل التقدير الكامل لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي للتحدي الخاص بتغير المناخ، يتعين وجود إحصاءات تتمتع بالثقة. ويشير استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي لتغير المناخ إلى أن لجنة الدراسات 5 لقطاع تقييس الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات تقوم حالياً بعملية الموافقة على معيار يمثل المبادئ العامة بشأن الكيفية التي يتم بها تقييم الآثار البيئية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويحدد المنهجيات المختلفة التي يجري استنباطها في الاتحاد، بالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وهيئات أخرى، بما فيها المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية. وسيتيح ذلك إجراء مقارنات عادلة بين المشاريع والمجتمعات، بل وبين البلدان ككل عندما يتعلق الأمر باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خفض الانبعاثات.

وفي 17 نوفمبر 2010، تم التوصل إلى اتفاق بين الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية من أجل بلورة التعاون بينهما في مجال قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ووقع الاتفاق كل من السيد مالكولم جونسون، مدير مكتب تقييس الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات والسيد لويس نيفيس، رئيس مجلس المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية ويهدف الاتفاق إلى وضع منهجية قياسية مشتركة يتم الاعتراف بها عالمياً لقياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الصادرة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نفسها فضلاً عن الخفض في الانبعاثات الذي تحققه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاعات الأخرى.

ويمكن الاطلاع على تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات والمبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية المتعلق باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التصدي لتغير المناخ، وكذلك تحميله من هنا: www.itu.int/ITU-T/climatechange/itu-gesi-report.html.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال كالتالي:

توبي جونسون، مسؤول أول اتصالات
الهاتف: +41 22 730 5877
الهاتف المحمول: +41 79 249 4868
البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int

سارة باركس، العلاقات مع وسائل الإعلام
الهاتف: +41 22 730 6135
الهاتف المحمول: +41 79 599 1439
البريد الإلكتروني: pressinfo@itu.int

كاترينا دستريه كوشران، المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية
الهاتف: +322 282 8442
الهاتف المحمول: +32 474 74 28 73
البريد الإلكتروني: press@gesi.org

ما هي المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية؟

المبادرة العالمية للاستدامة الإلكترونية هي شراكة استراتيجية دولية لا تسعى إلى الربح تضم الشركات والروابط الصناعية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تتمثل رسالتها في استحداث وتشجيع الحلول والتكنولوجيات والممارسات التي تعزز الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية فضلاً عن النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية. وهذه المبادرة التي تأسست في عام 2001 ومقرها بلجيكا تتيح الفرص أمام إجراء حوار مفتوح بين أصحاب المصلحة المعنيين ولديها سجل بإنجازات الأعضاء ومدى التزامهم بالتعهدات التي قطعوها على أنفسهم طوعاً في مجالات الاستدامة الرئيسية. وتتيح المبادرة تقاريرها وأدواتها وأساليبها بدون رسوم للجمهور لزيادة الوعي بمساهمة تكنولوجيات وحلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق اقتصاد عالمي أكثر استدامة وأقل إنتاجاً للكربون.

www.gesi.org

ما هو الاتحاد الدولي للاتصالات؟

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسّق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحة الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

www.itu.int